أخلاقيات الطالبة الجامعية في ضوء السنة النبوية (دراسة موضوعية)

The ethics of the university student in light of the Sunnah of the Prophet Objective study

إيناس عبد خليفة العلواني

Student: Enas Abd Khalifa Alwani

ina19w3016@uoanbar.edu.iq

College of Education for Girls Department of Qur'anic Sciences and Islamic Education

أ. د. توفيق هادي طلال القيسي

edw.dr_tawfeeq@uoanbar.edu.iq

Prof. Dr. Tawfeeq Hadi Talal Al- Qaisi

edw.dr_tawfeeq@uoanbar.edu.iq

ملخص البحث

يتناول البحث اهم اخلاقيات الطالبة الجامعية في ضوء السنة النبوية, ودراسة تلك الاخلاق دراسة موضوعية, وكيف ان الاسلام راعى حقوق المرأة مثلما راعى حقوق الرجل في هذا الجانب, حيث تم تقسيم البحث الى مقدمة تناولت فيها اهمية الموضوع, والاسباب التي دعت الى اختياره, واهداف البحث, ومشكلة البحث, والدراسات السابقة, وحدود البحث, ومنهج البحث, واجراءات الباحثة في البحث، واربعة مباحث وخاتمة ، تناولت في المبحث الاول: التعريف بالأخلاق ومكانتها وفيه مطلبان . المطلب الاول: التعريف بالأخلاق, اما المطلب الثاني: الاخلاق الحميدة وطرق اكتسابها، وتطرقت في المبحث الثاني: على السلوكيات التي يجب على الطالبة ان تتحلى بها, وفيه مطلبان. المطلب الاول: سلوكيات الطالبة, المطلب الثاني: النية في طلب العلم ، وتناولت في المبحث الثالث: على اخلاقيات الطالبة في التعامل مع جامعتها, وفيه مطلبان. المطلب الاول: اخلاقيات الطالبة في التعامل مع الاساتذة والزميلات, المطلب الثاني: واجبات الطالبة الجامعية داخل جامعتها، اما المبحث الرابع: استبيان طلابي, وفيه مطلبان. المطلب الاول: اجراءات البحث, المطلب الثاني: نتائج البحث، اما الخاتمة: ذكرت فيها اهم النتائج التي توصلت اليها.

Research Summary

An important study dealt with the ethics of the university student in light of the Sunnah of the Prophet, and the study of those ethics objectively, and how Islam took into consideration the rights of women with spectacles and took into account the rights of men in this aspect, where the research was drawn up into an introduction that dealt with the importance of the topic, the reasons for choosing it, and the objectives of the research, The research problem, previous studies, the limits of the research, the research methodology, the researcher's procedures in the research, four topics and a conclusion, were presented in the first section: defining ethics and its place, which contains two requirements . The first requirement: introducing morals, while the second requirement: good morals and ways to acquire them. The second section touched on: the behaviors that the student must have, and it contains two requirements. The first requirement: the student's behaviors, the second requirement: the intention to seek knowledge, and the third section dealt with: the student's ethics in dealing with her university, and it contains two requirements. The first requirement: The student's ethics in dealing with professors and colleagues. The second requirement: The university student's duties within her university. The fourth topic: A student questionnaire, which contains two requirements. The first requirement: research procedures, the second requirement: the research results, and the conclusion: I mentioned the most important results that I reached.

المقدمة

الْحَمد لله الْوَاحِد الْأَحَد ذِي الْجلَال وَالْإِكْرَام، الْمُبين لِعِبَادِهِ على لِسَان رسله شرائع الْأَحْكَام من وَاجِب وحلال وَحرَام، وكلفهم بِالْوُقُوفِ عِنْد حُدُودهَا وَاتِّبَاع أوامرها وَاجْتنَاب نواهيها تكليفاً لَا انْفِصَال لَهُم عَنهُ وَلَا انفصام، وَأمر رسله وورثتهم من خلقه بتنفيذها بَين عباده ليرتفع الظُّلم وَالْفساد والهرج والعناد تنفيذاً لَا يشوبه حيف فِي إِقَامَة الْحق بَين ذَوي الْخِصَام، وَالصَّلَاة وَالسَّلَام على سيدنَا مُحَمَّد قطب دَائِرَة الكونين الْمُؤَيد بِالْوَحْي والإلهام، وعَلى آله وَأَصْحَابه الَّذين مهدوا للدّين من بعده فَاسْتَنَارَ الْحق واستقام وَقَامُوا بالشريعة المطهرة أحسن قيام. أما بعد:

فإن من المعلوم أن السنة النبوية هداية للعالمين، ومنار للسالكين، وجعل الشرف والرفعة في تعلمها وتعليمها، وأحاط المتدارسين لها والمتجالسين في مجالسها بالسكينة والرحمة والخير والبركات، والعلم يشرف بشرف متعلقه، فكلما كان العلم متصلاً بالحبيب المصطفى (ﷺ)، زاد شرفه وعظمت الرغبة فيه والسنة النبوية من أجل العلوم؛ فكانت العلوم المتصلة بها من أشرف العلوم وعلم الحديث من أجل العلوم التي يعتنى بها، لأنه يتصل بكتاب الله عز وجل، فيه يتوصل إلى فهم كلام الله ﷻ وتدبره والاستفادة منه، ولا غنى لأحد عنه.

وقد حرص الصحابة والتابعون,(رضي الله عنهم)، وسائر علمائنا الأفاضل على العناية بالسنة النبوية وعلومها فأجتهد في عنايتها ودراستها، واستخراج كنوزها المجتهدون منذ عهد الصحابة الكرام والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، وبرز عبر العصور المتلاحقة علماء أجلاء، الفوا كتباً عظيمة في الحديث النبوي الشريف.

فالبحث العلمي في علم الحديث يولد لدى الإنسان حب المعرفة، ويفتح آفاقاً للتفكر والتأمل في معاني الأحاديث النبوية وعلومها، وقد بذلت قصارى جهدي للمساهمة في خدمة السنة النبوية على صاحبها - أفضل الصلاة والسلام ، وقد ارتأيت أن يكون عنوان بحثي: (أخلاقيات الطالبة الجامعية في ضوء السنة النبوية دراسة موضوعية).

أولاً: أهمية الموضوع، والأسباب التي دعت إلى اختياره:

١- القيمة العلمية لهذا الموضوع، فهو متعلق بمعرفة دقائق الأخلاقيات الجامعية وأبرز الإشكالات التي تعرض للطالبات، والإجابة عنها.

٢- الحرص على الاستفادة من شروحات أهل الحديث - رحمهم الله- في عرض تلك الأخلاقيات والإجابة عليها.

٣- حاجة الطالبة الجامعية في هذا الزمان إلى تلك الأخلاقيات؛ لرد شبهات المبطلين وتوهمات المعترضين التي قد تشكك بعض الطالبات في دينهم وكتاب ربهم، وسنة نبيهم (ﷺ).

٤- ما أجده من جدة في هذا الموضوع، وندرة من تكلم فيه، مع حاجة الطالبات لهذه المواضيع بقوة هذه الأيام؛ لأنها تلامس الواقع الاجتماعي والأكاديمي.

ثانياً: مشكلة البحث

- تناولت هذه الدراسة الاجابة عن الاسئلة الاتية:

١- ما الأحاديث التي تناولت أخلاقيات الطالبة الجامعية؟.

٢- هل وضعت السنة النبوية شروطاً للأخلاق الفاضلة؟.

٣- هل هنالك تطبيقات عملية أخلاقة يجب ان تتصف بها الطالبة الجامعية؟.

١. تعالج هذه الدراسة التصور الخاطئ والشائع لدى بعض الطالبات في فهم أو تطبيق الأخلاقيات التي يجب ان تتصف بها الطالبة الجامعية فضلاً عن ظهور الكثير من المشكلات والتي كان سببها الأول هو عدم التطبيق الصحيح للأخلاقيات الفاضلة للطالبة الجامعية.

ثانيًا: أهداف البحث

١- عرض طريقة ومنهج السنة النبوية في طرح قضايا الأخلاق الفاضلة، وكيفية معالجتها لمساوئ الأخلاق من خلال طرق تربوية ناجحة.

٢- دفع الإشكالات التي قد ترد على الطالبة الجامعية، من خلال عرض
الأخلاقيات وسبل معالجتها في ضوء السنة الشريفة.

٣- التعرف على اخلاقيات الطالبة وفق المجالات الثالثة وهي:(الجامعة - الاساتذة - الزملاء)على اساس الجنس, (ذكر- انثى).

ثالثاً: الدراسات السابقة:

لم يتطرق أحد من الباحثين بحسب علمي ومن خلال بحثي في المكتبات الجامعية و محركات البحث حول هذا العنوان (أخلاقيات الطالبة الجامعية في ضوء السنة النبوية) في دراسة علمية

مستقلة، وإنما جملة ما بحث عن الأخلاقيات منصب على الحديث عن الأخلاق بشكل عام سواء في القرآن الكريم، أو السنة النبوية، وتلك الدراسات تختلف كثيراً عن مضمون هذا البحث وفكرته، والله أعلم بالصواب.

رابعاً: حدود الموضوع:

سيكون هذا البحث - بعون الله - منصباً على دراسة بعض أخلاقيات الطالبة الجامعية في ضوء السنة النبوية، دراسة موضوعية.

خامساً: منهج البحث، وإجراءات الباحثة في البحث:

اتبعت في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي الوصفي، وكانت اداتي وصف محتوى الأدلة ذات الصلة بالموضوع، وما كتبه العلماء ودرست ذلك وفق خطوات الدراسة الموضوعية، وقد استعنت في كتابة بحثي الخطوات التالية:

١- كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني من خلال مصحف المدينة، وعزوها إلى سورها مع ذكر رقم الآية في الهامش.

٢- تخريج جميع الأحاديث الواردة في الرسالة فما كان منها في الصحيحين أو أحدهما فأكتفي بذلك، وإن كان في غيرهما فإني أخرجه من مظانه ثم أذكر كلام أهل العلم في الحكم عليه.

٣- جمع المادة العلمية وتوثيق النصوص التي أنقلها توثيقاً علمياً دقيقاً من مصادرها الأصلية.

٤- ضبط كل ما يحتاج إلى ضبط مما تشكل قراءته ويلتبس نطقه.

٥- تعريف بعض المصطلحات الغريبة الواردة في البحث من الكتب التي عنُيت بذلك.

٦- ذكر بطاقة المصادر والمراجع في اخر البحث لعدم اثقال الهوامش بها.

٧- وضع خاتمة تحتوي على أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها من خلال هذا البحث.

٨- اتباع البحث بفهرست للمراجع والمصادر، أودعت فيها الكتب العلمية التي استفدت منها في هذا البحث، ذكراً البطاقة التعريفية لكل كتاب.

سادساً: خطة البحث ومحتواه:

وقد اقتضت خطة البحث تقسيمه الى مقدمة واربعة مباحث ، وخاتمة ، وبحسب الترتيب الآتي :

أما المقدمة: فقد تناولت فيها أهمية الموضوع، والأسباب التي دعت إلى اختياره، وأهداف البحث،

ومشكلة البحث، والدراسات السابقة، وحدود البحث، ومنهج البحث، وإجراءات الباحثة في البحث.

وتناولت في المبحث الأول: التعريف بالأخلاق ومكانتها وفيه مطلبان:

وتطرقت في المبحث الثاني على: السلوكيات التي يجب على الطالبة أن تتحلى بها، وفيه مطلبان:

وعرجت في المبحث الثالث على : أخلاقيات الطالبة في التعامل مع جامعتها، وفيه أربعة مطلبان:

المبحث الرابع: استبيان طلابي وفيه مطلبان:

أما الخاتمة: ذكرت فيها أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول

التعريف بالأخلاق ومكانتها

المطلب الأول: التعريف بالأخلاق:

أولاً: الاخلاق لغةً:

الاخلاق جمع خُلُق وهو السجية والطبع, فهي قدر لصاحبها [١]. وقيل: الخُلُق, والمروءة, والخُلُق هو الدين كما في قوله تعالى, {وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ}[٢], والجمع اخلاق[٣].

ثانياً: الاخلاق اصطلاحاً:

هو علم الخير والشر والحُسن والقُبح, وهو واحد من العلوم الاسلامية التي تقوم على مصادر المعرفة الاسلامية, منها القران والسنة والمصادر التشريعية الاخرى, والدليل على ذلك الكثير من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة, تبين مواطن الحُسن والقبح وتعرف احداهما بالمعروف والاخرى بالمنكر , والنفع والضرر[٤].

ثانياً: مكانة الاخلاق.

أن ضرورة دراسة الاخلاق لا ترجع إلى أنها علم كبقية العلوم الاخرى بقدر ما ترجع إلى انها من الزم العلوم للحياة الانسانية, فهي تميز بين سلوكين احدهما يحقق الخير ويقود ثانيهما إلى الشر, ثم تُبين كيف يمكن أن يسلك الإنسان طريق الخير وأن يتجنب طريق الشر, إذ قد يعلم المرء الخير ولكنه لا يدرك كيف ينتهي اليه, ويعرف الشر في سلوكً ما ويعجز عن تجنبه, كما في قوله (ﷺ), «إن من خياركم أحسنكم أخلاقا» [٥], ومن ثم ندرك ان للأخلاق وضيفتين مهمتين: أولهما المعرفة, وثانيهما التربية, ولا شك أن الانسان بقدر ما يحتاج إلى المعرفة يحتاج بالقدر نفسه وأكثر الى التربية, وتشترك المعرفة

(١) ينظر: القاموس المحيط, لمجد الدين ابو طاهر(٧٤٣/١).

(٢) سورة القلم, الاية(٤).

(٣) ينظر: تاج العروس, لمحمد بن محمد الحسيني (٢٥٧/٢٥).

(٤) ينظر: علم الاخلاق الاسلامية, لمقداد يالجن محمد ,(٤٧/١).

(٥) صحيح البخاري, كتاب: المناقب, صفة النبي (ﷺ), (١٨٩/٤), رقم الحديث(٣٥٥٩), سنن الترمذي, كتاب: البر والصلة عن رسول الله (ﷺ), باب: ما جاء في الفحش والتفحش (٥١٨/٣), رقم الحديث(١٩٧٥).

والتربية في أنهما لا تتمان دون جهد أو معاناة, وتستغرقان فترة من الزمان قد تطول أو تقصر, وكذلك ترمي المعرفة والتربية إلى غاية واحدة وهي: كمال الإنسان الذي لا يتحقق إلا بالجمع بين هذين الأمرين, والأخلاق تحقق للإنسان تقدمين: أحدهما حضاري والآخر تقدم إجتماعي, وكلا التقدمين لا يمكن أن يتم إلا باتباع الطريقتين السابقتين: وهي طريق المعرفة وطريق التربية, فالمعرفة هي التي تبني الحضارة وتقدم للإنسان اكتشافات علمية وذهنية, والتربية تساعده على توحيد ذاته وبناء شخصية قوية تيسران له تحقيق الخيرات للإنسانية [١].

المطلب الثاني: الاخلاق الحميدة وطرق اكتسابها.

أولاً: الاخلاق الحميدة: هي القواعد والمبادئ المنظمة للسلوك الانساني, والتي يحددها الوحي لتنظيم حياة الانسان على النحو الذي شرعت من اجله هذه الاخلاق, وللأخلاق الحميدة طابعان: فالطابع الأول: أنه ذو طابع الآهي, بمعنى أنه مراد الله سبحانه وتعالى, أما الطابع الثاني: فهو ذو طابع إنساني, أي: للإنسان مجهود ودخل في تحديد هذا النظام من الناحية العلمية, والنظام الأخلاقي هو نظام يجب العمل به من أجل الوصول الى حياة فاضلة ونيرة, فالاخلاق الحميدة لا تعد جزءاً من الدين الاسلامي فحسب وانما هي عبارة عن جوهر الاسلام وجوهر جميع الديانات السماوية الاخرى, فالدين الاسلامي والديانات الاخرى كلها تحث على التحلي بالاخلاق الحميدة. والحرص عليها في التعامل مع الله تعالى ومع النفس ومع الغير[٢], كما في قوله (ﷺ), "مَا مِنْ شَيْءٍ يُوضَعُ فِي الْمِيزَانِ أَثْقَلُ مِنْ حُسْنِ الخُلُقِ، وَإِنَّ صَاحِبَ حُسْنِ الخُلُقِ لَيَبْلُغُ بِهِ دَرَجَةَ صَاحِبِ الصَّوْمِ وَالصَّلاَةِ"[٣], ويتضح من قوله (ﷺ), ان كل ما كان مبغوضاً لله ليس له قدر ولا وزن كما ان كل ما يكون محبوباً عند الله يكون محبوباً وعظيماً عنده سبحانه وتعالى[٤], وكذلك قوله(ﷺ), "إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ"[٥], وهذا الحديث النبوي يوضح الغرض من رسالة سيد الخلق محمد (ﷺ), وهي إتمام مكارم الاخلاق, والعمل على تقويمها, فالهدف من كل الرسالات هدف

(١) ينظر: علم الاخلاق الاسلامية,(١٠٢/١).

(٢) ينظر: نضرة النعيم, لصالح بن عبدالله بن حميد, (٦٧/٦).

(٣) سنن الترمذي, كتاب: البر والصلة عن رسول الله (ﷺ), باب: ما جاء في حسن الخلق, (٥٣٦/٣), رقم الحديث(٢٠٠٣), سنن ابي داود, كتاب: الاديب, باب: في حسن الخلق,(٩٧/٥), رقم الحديث, (٤٧٩٩). وقال الترمذي في سننه: حديث غريب من هذا الوجه.

(٤) ينظر: تحفة الاحوذي, (١١٩/٦).

(٥) السنن الكبرى للبهيقي, باب مكارم الاخلاق ومعاليها, (٣٢٣/١٠),رقم الحديث(٢٠٧٨٢). وقال ابن عبد البر في التمهيد, ١٦/ ٢٥٤: هو متصل من وجوه صحاح عن أبي هريرة وغيره.

اخلاقي في جانب العقيدة, حيث ربط الله تعالى رسوله الامين (ﷺ), كمال الايمان بحسن الخلق,

ثانياً: طرق اكتساب الاخلاق الحميدة:

ان حسن الخلق ومكارم الاخلاق من اهم ما يميز المسلم, فأن الدين هو المعاملة بين الناس وليس العبادات فقط, ولذلك فأن هناك العديد من الايات التي حثت على حسن الخلق, وعلى ضرورة اتخاذ الاخلاق شعاراً لحياتنا ومعاملاتنا مع الاخرين, من فوائد معرفة طرق اكتساب الأخلاق الحميدة استثمارها، ومحاولة تطبيق ما يمكن أن يطبّقه المرء من ذلك في محاولةِ الوصول إلى فضيلة اكتساب الأخلاق الحميدة والتحلي بها[١], أن الأخلاق يمكن أن تكتسب، فهي ليست أموراً غير قابله للاكتساب، لكن منها ما هو جبلي ومنها ما هو كسبي، فالجبلي: أن الله جبل عليه من شاء من خلقه، كما قال النبي ﷺ وسلم للصحابي: (إن فيك لخلقين يحبهما الله: الحلم والأناة)[٢] والنبي ﷺ وسلم كان يسأل الله أن يكسبه الأخلاق الحسنة كما كان يقول في دعاء الاستفتاح: (اللهم اهدني إلى أحسن الأخلاق لا يهدني لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت)[٣].وكذلك فإن المجاهدة من الأمور التي تعين الإنسان على اكتساب الأخلاق الحسنة، وكذلك فإننا نتوقع أن التدرج سيكون نافعاً في عملية تغيير الأخلاق؛ لأن من الصعب على الإنسان أن يقفز قفزة واحدة من خلق سيىء إلى خلق حسن[٤], العلم والتأمل بما دل عليه القرآن والسنة من الأخلاق الحسنة، وما حذر من الأخلاق السيئة. أن تعلم ما هي الأخلاق الحسنة وما هي الأخلاق السيئة؟ وقد ذكرناها سابقاً أمثلة من الأخلاق الحسنة التي أمر بها القرآن والسنة، وأمثلة من الأخلاق السيئة التي نهى الله عنها في كتابه ونهى رسوله ﷺ. لكن لو أن الإنسان تفكر في هذه الآيات: {إِنَّ الْأِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً}[٥], {وَكَانَ الْأِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلاً}[٦] , {وَكَانَ الْأِنْسَانُ عَجُولاً} [٧]، {كَلَّا إِنَّ الْأِنْسَانَ لَيَطْغَى * أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى}[٨]،{إِنَّ الْأِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ} [٩],لو تأملنا في الأخلاق

(١) ينظر: الاخلاق الفاضلة قواعد ومتطلبات لاكتسابها, (٢٦/١).
(٢) صحيح مسلم, كتاب: الايمان, باب: الامر بالأيمان بالله ورسوله (ﷺ), (٣٦/١), رقم الحديث(٢٥), سنن ابي داود, كتاب: الادب, باب: قبلة الرجل, (٢٤٨/٥), رقم الحديث(٢٠١١).
(٣) صحيح مسلم, كتاب صلاة المسافرين وقصرها, باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه, برقم (٧٧١), ١/ ٥٣٤.
(٤) دروس للشيخ محمد المنجد, (١٥/١٦٤).
(٥) سورة المعارج, الاية(١٩).
(٦) سورة الكهف, الاية(٥٤).
(٧) سورة الاسراء, الاية(١١).
(٨) سورة العلق, الايات,(٦- ٧).
(٩) سورة المعارج, الايات,(٢٠- ٢١)

السيئة وتعرفنا على الأخلاق السيئة اجتنبناها، وإذا تعلمنا الأخلاق الحسنة شرعنا في اكتسابها إن الأخلاق من حيث الجملة يمكن تقويمها وتعديلها كما يمكن اكتساب الجيد منها والتخلي عن قبيحها وبالعكس، والدليل على ذلك: أن الشرع أمر بالتخلق بالأخلاق الحسنة ونهى عن التخلق بالأخلاق الرديئة، فلو لم يكن ذلك ممكنًا مقدورًا للإنسان لما ورد به الشرع؛ لأن الإسلام لا يأمر بالمستحيل، ومن القواعد الأصولية في الفقه الإسلامي: لا تكليف إلا بمقدور، أو لا تكليف بمستحيل، والله - سبحانه وتعالى- قد أمر الإنسان بتزكية نفسه، والتزكية إنما تتمّ بالتخلي عن الأخلاق الدنيئة والتحلي بالأخلاق الحميدة، ومعنى ذلك: أن الإنسان قادرٌ على أن يتخلى عن الأخلاق الرذيلة ويتحلى بالأخلاق الجيدة الجميلة[١]، قال تعالى: {وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا * فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا * قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا} [٢]، وهناك وسائل يستطيع الإنسان أن يستعملها لتقويم أخلاقه؛ منها العلم، ومنها الاهتمام الكامل بتقوية معاني العقيدة الإسلامية في النفس، وعلى رأس هذه المعاني الإيمان بالله والإيمان باليوم الآخر، ومنها مباشرة الأعمال الطيبة التي جعلها الله تعالى وسيلة لتقويم الأخلاق، ومنها ترك الأعمال الخبيثة الفاسدة التي تفسد الأخلاق، ومن أهمها الدعاء بحسن الخلق، لما سبق أن النبي ﷺ[٣].

هناك وسائل كثيرة لتقويم الأخلاق واكتساب الجيد منها، والتخلي عن الرديء منها، وقد يكون أهمّ هذه الوسائل ما يأتي:

اولاً: العلم: ونقصد به هنا معرفة أنواع الأخلاق الحسنة التي أمر بها الإسلام، وأنوع الأخلاق الرديئة التي نهى عنها الإسلام. إنَّ هذا العلم ضروي لأنَّه بدونه لا يدري المسلم بأيِّ خلق يتخلّق، ومن أي خلق يتجرَّد، وقد كفى الإسلام المسلم مؤونة البحث والاستنباط، فقد فصَّل الأخلاق بنوعيها، وما على المسلم إلّا أن يعرض نفسه على الأخلاق بنوعيها ليعرف موضعه منها، ثم يعمل جاهدًا لتكون أخلاقه أخلاقًا إسلامية حقًّا, ولا يكفي أن يعرف أنواع الأخلاق معرفة مجردة، بل يجب أن يعرف المسلم عظيم حاجته إلى الخلق الحسن؛ لأنه متصل بالإيمان وتقوى الله، وسبب للظفر برضوان الله ودخول الجنان، كما يجب أن يعرف عظيم ضرر الخلق السيىء عليه؛ لأنه من علامات النفاق، وأمارات ضعف الإيمان، وسبب سخط الله ودخول النار. إنَّ هذه المعرفة ستدفعه إلى التخلّق بالأخلاق الحسنة رغبةً في رضوان الله تعالى، كما تدفعه إلى الخلاص من الأخلاق السيئة خوفًا من سخط الله؛ لأن مَنْ رَغِبَ في شيء سعى إليه، ومن خاف

(١) ينظر: دروس للشيخ محمد المنجد, (٢٥٨/٧).

(٢) سورة الشمس, الايات,(٧- ١٠).

(٣) ينظر: اصول الدعوة,(١٠٦/١).

من شيء هرب منه[1].ولا يكفي للمسلم أن يعرف أنواع الأخلاق السيئة ونتائجها، بل عليه أن يستحضر هذه المعرفة في ذهنه لئلَّا ينساها، فإن آفة العلم النسيان، والنسيان يؤدي إلى إهمال معاني الأخلاق، فيضعف أثرها في النفس، ويصدر عنها ما لا ينبغي من الأفعال، ولهذا كرَّر القرآن الكريم معاني الأخلاق وبيّنَ لنا أنَّ ما صدر عن أبينا آدم - عليه السلام- كان من أسبابه النسيان، فالتذكُّر الدائم لمعاني الأخلاق وتذكُّر الأساس الذي قامت عليه وهو الإيمان بالله تعالى، وإن الالتزام بمقتضى الأخلاق من ثمرات الإيمان ومن معاني الإسلام، كل هذا يجعل سلوك المسلم في حدود الأخلاق الإسلامية, وإن تقوية معاني العقيدة الإسلامية في النفس يؤدي إلى انفتاح النفس وتقبلها لمعاني الأخلاق الإسلامية، فتعميق الإيمان في النفس الشرية وتقوية معاني العقيدة الاسلامية فيها وسيلة مهمة جدًّا للتخلق بالخلق الحسن، وللتخلي عن الخلق الرديء, وكذلك فأن مباشرة الأعمال الطيبة التي تساعد أو تؤدي إلى تقويم الأخلاق او اكتسابها، تسهل على النفس قبول الأخلاق الزكية وطرد الخبيثة، فالعلم وحده بدون عمل لا يكفي.

(١) ينظر: المصدر نفسه,(٩٥/١- ٩٦).

المبحث الثاني

الاخلاقيات التي يجب على الطالبة أن تتحلى بها

المطلب الأول: سلوكيات الطالبة الجامعية.

اولاً: الاحتشام وعدم التبرج والالتزام بالزي الموحد:

أولاً: الالتزام لغةً: يعني (لَزِمْتُ) الشَّيْءَ بِالْكَسْرِ لُزُومًا وَ (لِزَامًا) وَلَزِمْتُ بِهِ وَ (لَازَمْتُهُ) . وَ (اللِّزَامُ الْمُلَازِمُ) وَيُقَالُ: وَ (أَلْزَمَهُ) الشَّيْءَ (فَالْتَزَمَهُ) . وَ (الِالْتِزَامُ) أَيْضًا الِاعْتِنَاقُ والمدامة للشيء, وكذلك لزمت به ولازمته وايضاً الزام الملازمة[١], وكذلك لازمه لزامه ولزاماً والتزمه اي الزمه اياه فلا يفارقه[٢].

ثانياً: الالتزام اصطلاحاً: الالتزام يعني ان يلتزم الانسان في سائر اعماله [٣], فالالتزام يقوم بالدرجة الأولى على طبيعة الشيء الذي الملتزم به, وكذلك فأن الملتزم له اهداف فهو يعالج الكثير من المشاكل ويرسم مسارها الصحيح[٤],

خامساً: التبرج لغةً: ان اصل كلمة التبرج هو الْبَاءُ وَالرَّاءُ وَالْجِيمُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا الْبُرُوزُ وَالظُّهُورُ، وَالْآخَرُ الْوَزَرُ وَالْمَلْجَأُ. فَمِنَ الْأَوَّلِ الْبَرَجُ وَهُوَ سَعَةُ الْعَيْنِ فِي شِدَّةِ سَوَادِ سَوَادِهَا وَشِدَّةِ بَيَاضِ بَيَاضِهَا، وَمِنْهُ التَّبَرُّجُ، وَهُوَ إِظْهَارُ الْمَرْأَةِ مَحَاسِنَهَا. وَالْأَصْلُ الثَّانِي الْبُرْجُ وَاحِدُ بُرُوجِ السَّمَاءِ. وَأَصْلُ الْبُرُوجِ الْحُصُونُ وَالْقُصُورُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ}[٥] وَيُقَالُ: ثَوْبٌ مُبَرَّجٌ: إِذَا كَانَ عَلَيْهِ صُوَرُ الْبُرُوجِ.[٦]

ثانياً: التبرج اصطلاحاً: هو تكلف اظهار ما يجب اخفاؤه واصله الخروج من البروج وهو القصر ثم استعمل في خروج المرأة من الحشمة [٧] وهو اظهار المرأة زينتها ومحاسنها امام الاجانب[٨].

(١) ينظر: مختار الصحاح, (٢٨٢/١).
(٢) ينظر: لسان العرب, (١٤١/١).
(٣) ينظر: المصدر نفسه, (٢٠٥/١).
(٤) ينظر: مختار الصحاح, (١٧٠/١).
(٥) سورة النساء, الاية (٩١).
(٦) ينظر: مقاييس اللغة, (٢٣٨/١).
(٧) ينظر: فقه السنة, (٢٠٩/٢).
(٨) ينظر: تاج اللغة, (٤١٧/٥).

لم يزل الصراع بين الحق والباطل مستمراً، وإن معيار رقي الأمم والحضارات هو عقيدة تزكي النفوس، وإيمان يقوّم الأخلاق ودين يهدي إلى الفضائل ويعصم من الوقوع في الرذائل، وإن من أهم ما جاء الإسلام بتحريمه تكريماً للمرأة وحفاظاً على مكانتها التبرج والاختلاط، وإن الدعوة إلى التبرج والاختلاط دعوة آثمة يريد دعاتها تدمير أخلاق الأمة وقيمتها لان التبرج يعتبر معصية لله ورسوله (ﷺ).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا، قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ مُمِيلَاتٌ مَائِلَاتٌ، رُءُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ، لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ، وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا»[١]. فهذا الحديث من معجزات النبوة فقد وقع هذان الصنفان وهما موجودان وفيه ذم هذين الصنفين قيل معناه كاسيات من نعمة الله عاريات من شكرها وقيل ايضاً معناه تستر بعض بدنها وتكشف بعضه ، وقيل: معناه تلبس ثوباً رقيقاً يصف لون بدنها. وأما مائلات فقيل معناه مائلات عن طاعة الله لان التبرج يعد معصية وبه فقد اصبحن مائلات عن طاعة الله تعالى وعن ما يلزمهن حفظه ومميلات، أي: يعلمن غيرهن فعلهن المذموم ، وقيل: مائلات يمشين متبخترات مميلات لأكتافهن ، وأما رؤوسهن فكأسمنة البخت بأن يكبرنها بلف عمامة أو عصبة أو نحوها، وإن كل امرأة تستجيب للتبرج تهدم نفسها ومجتمعها وتحطم القيم الإسلامية فيه وتعين بنفسها على نفسها، وإن المرأة المتبرجة حتماً تفقد الإحساس بالأمن في حياتها سواء أكانت متزوجة أم لا.

ثانياً: النية في طلب العلم وعدم الغش والمثابرة والمجاهدة والامانة العلمية: إن من الأمانات الأمانة العلمية، فالعالم ايضاً استؤمن عليه الانسان و أن عليه يؤديه إذا طلب منه، فالأمانات عامة لا تقتصر على الأمانات المالية فحسب[٢].

أولاً: النية لله في طلب العلم: على طالب العلم أن يراعي جملة من الأمور يتحلى بها في سلوكه سبيل العلم ومن بينها: حسن النية في طلب العلم: بأن يقصد به وجه الله - تعالى - والعمل به وإحياء الشريعة وتنوير قلبه وتحلية باطنه، والقرب من الله - تعالى[٣]. كما في قوله ﷺ :(لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء، ولا لتماروا به السفهاء، ولا تخيروا به المجالس، فمن فعل ذلك فالنار النار»[٤]، ففي الحديث

(١) صحيح مسلم "كتاب الجنة وصفة نعيمها واهلها" باب النار يدخلها الجبارون (١٥٥/٨), رقم الحديث(٢١٢٨).
(٢) ينظر: سلسلة التفسير, (٤/١٢).
(٣) ينظر: طالب بين امانة التحمل والمسؤولية, (٢٢/١).
(٤) سنن ابن ماجه, المقدمة , باب: الانتفاع بالعلم والعمل به, (٢٣٨/١), رقم الحديث(٢٥٩), وقال المنذري في الترغيب والترهيب, ١/ ٦٦: اسناده صحيح.

تحذير من هذه المقاصد السيئة فمن تعلم العلم ليباهي به العلماء اي: للمفاخرة والمباهاة أو ليماري به السفهاء اي يخاطب السفهاء أو ليتخير به المجالس اي حتى يقدم في المجالس ويشار الية وينظر اليه من اجل التعاظم فمن تعلم العلم لأجل هذا كله فمقصده سيء وان العمل لغير الله تعالى تارةً يكون رياء محضاً بحيث لا يراد به سوى الغرض الدنيوي كحال المنافق في ما يعمل من أعمال ينعدم الاخلاص فيها وهذه الاعمال لا شك بان عمله وعلمه باطل وانه يستحق العقوبة من الله تعالى. فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْأَعْمَالِ إِلَّا مَا أُخْلِصَ لَهُ[١], لابد من حسن النية؛ لأن طلب العلم من أفضل القربات وأجل الطاعات، وهو عبادة، والعبادات لابد فيها من الإخلاص، قال رسول الله ﷺ: (إنما الأعمال بالنيات) [٢]. فمن صلى لغير الله فصلاته باطلة، ومن طلب العلم لغير الله فعليه الوعيد الشديد، والنية لله المراد بها: أن ينوي بتعلمه وجه الله والدار الآخرة، وأن ينقذ نفسه من الجهل وينقذ غيره، ينوي أن يرفع الجهل عن نفسه وعن غيره [٣].

ثانياً: المثابرة والمجاهدة في طلب العلم : يتعين على طالب العلم أن يبذل الجهد في إدراك العلم والصبر عليه، وأن يحفظ به بعد تحصيله، فإن العلم لا ينال براحة الجسم، فيسلك المتعلم جميع الطرق الموصلة إلى العلم وهو مثاب على ذلك[٤] ،لما ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: (من سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا سهل الله له به طريقًا إلى الجنة) [٥] فليثابر طالب العلم، ويجتهد، ويسهر الليالي، ويدع عنه كل ما يصرفه أو يشغله عن طلب العلم. فالعلم يتعلم بأمور، منها: الملاقاة، والمحاكاة والتلقين المباشر، فإذا لقي الشيوخ وجلس إليهم فاحتك بهم يصل إليه من خيرعلمهم ومعرفتهم ويرسخ في نفسه مما ينطبع فيها من أخلاقهم وشمائلهم الحسنة ؛ فيكون هذا الرسوخ قوياً, كما يجب على الطالب اغتنام الفرص والأوقات في السؤال وطلب العلم وعدم الاكتفاء بالقليل الميسور والمبادرة في السؤال كما في قوله (ﷺ)

(١) ينظر: جامع الاحاديث, لابو داود سليمان بن الاشعث, (٢٢٤/١٦).

(٢) صحيح البخاري, كتاب: الايمان, باب: ما جاء ان الاعمال بالنية,(٢٠/١)رقم الحديث(٥٤), صحيح مسلم, كتاب: الامارة, باب :قوله (ﷺ)انما الاعمال بالنية, (٤٨/٦)رقم الحديث,(١٩٠٧), سنن ابي داود, كتاب :الطلاق, باب: فيما عني به الطلاق والنيات,(٤٥٢/٢), رقم الحديث(٢٢٠١), سنن الترمذي, كتاب:فضائل الجهاد عن رسول الله (ﷺ), باب:ما جاء فيمن يقاتل رياءً وللدنيا,(٢٨٢/٣),رقم الحديث(١٦٤٧),سنن النسائي, كتاب: الطهارة, باب: النية في الوضوء(٥٨/١) رقم الحديث(٧٥), سنن ابن ماجه كتاب:الزهد , باب: النية(٦٢٥/٥), رقم الحديث(٤٢٢٧)

(٣) ينظر: فتاوي منوعة, للراجحي, (٤٨/١٤).

(٤) ينظر: مجموع فتاوي ورسائل العثيمين, (١١٩/٢٦).

(٥) سنن الترمذي, كتاب: العلم عن رسول الله,(ﷺ), باب: فضل طلب العلم,(٣٨٥/٤), رقم الحديث(٢٦٤٦). وقال: هذا حديث حسن.

سَلُوا اللَّهَ عِلْمًا نَافِعًا، وَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ»[1]، ويحث الحديث على المبادرة في طلب العلم وعنه ينبغي على الانسان ان يختار من العلوم الانفع له في اخرته قبل دنياه فقد جعل الله العلوم رافعة لأهلها الى اعلى الدرجات كما ان العلوم الضارة من المؤكد انها هابطة بهم اسفل الدركات [2].

(١) سنن ابن ماجه, كتاب: الدعاء, باب: ما تعوذ منه رسول الله (ﷺ), (٣٦٤/٥), رقم الحديث(٣٨٤٣). قال الهيثمي في مجمع الزوائد, ١٠/ ١٨٢: اسناده حسن.

(٢) ينظر: المنهاج في شرح صحيح مسلم,(٨٥/١١).

المبحث الثالث

اخلاقيات الطالبة في التعامل مع جامعتها

المطلب الأول: اخلاقيات الطالبة في التعامل مع الاساتذة والزملاء.

اولاً: اخلاقيات الطالبة الجامعية في التعامل مع الاساتذه.

١- توقير واحترام الاساتذة: ان مكارم الاخلاق بناء شيده الاسلام وقال به جميع الانبياء وبعث النبي محمد (ﷺ), ليتمم هذا البناء العظيم, ومن المعلوم ان العلماء هم ورثة الانبياء ولهذا فيجب ان تكون الاخلاق الحميدة هي اساس التعامل بين الطالب واستاذه, لتكون العملية التعليمية على اكمل وجه, وان من احترام الطالب لاستاذه ان يحبه ويوقره ويراه بمنزلة والده , وكذلك يجب على الطالب توقير استاذه وان يحفظه حاضراً كان أم غائباً ولا يطلبن عثرته. كما قال النبي محمد (ﷺ) في وجوب توقير الاساتذة : ((لَيْسَ مِنَّا مَنْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيُوَقِّرْ كَبِيرَنَا))[١], قِيلَ :أَيْ لَيْسَ عَلَى طَرِيقَتِنَا وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنِ التَّبْرِئَةِ وَيَأْتِي (مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا) أَيْ مَنْ لَا يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الرَّحْمَةِ لِأَطْفَالِنَا (وَلَمْ يُوَقِّرْ) مِنَ التَّوْقِيرِ أَيْ لَمْ يُعَظِّمْ (كَبِيرَنَا) هُوَ شَامِلٌ لِلشَّابِّ وَالشَّيْخِ[٢]. فالإسلام أوجب الاحترام والتوقر للأستاذ حاضراً كان أم ميتاً وأن يرى استاذه بمنزلة والده, فمن الواجب على كل طالب توقير استاذه واعطاؤه ما يستحق من التعظيم والاحترام كما في قوله (ﷺ) ((إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الْوَالِدِ)), [٣] (إنما أنا لكم) اللام للأجل أي لأجلكم (بمنزلة الوالد) في الشفقة والحنو لا في الرتبة والعلو وفي تعليم ما لا بد منه فكما يعلم الأب ولده الأدب فأنا (أعلمكم) ما لكم وعليكم وأبو الإفادة أقوى من أبي الولادة.

٢- الشكر والتواضع للاستاذ: للعلم في الاسلام اهمية عظيمة ومن هذا ستتضح اهمية الاستاذ وفضله على الطالب فان للمعلم قيمة سامية وعظيمة ودور هام وذلك من خلال انه الطوق الوحيد لنجاة الطالب من الجهل والظلام الى العلم والنور والتنور بالمعرفة والعلم وبعد معرفة الطالب بعظيم الفضل الذي يقدمه

---

(١) سنن الترمذي, كتاب: البر والصلة عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم), باب: ما جاء في رحمة الصبيان, برقم (١٩٢١), ٣/ ٣٨٦, وقال: هذا حديث غريب وحديث محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب - في رواية اخرى- حديث حسن صحيح.

(٢) ينظر: تحفة الاحوذي,(٤٠/٦).

(٣) سنن الترمذي , كتاب: ,باب كراهية استقبال القبلة عند قضاء الحاجة (٣/١) رقم الحديث (٨). قال النووي في خلاصة الاحكام, ١/ ١٥٢: اسناده صحيح.

له استاذه ينبغي عليه ان يشكره لان هذا اقل ما يمكن ان يقدمه الطالب لاستاذه وبما ان شكر الاستاذ واجب فان ترك الواجب حرام [١], كما قال (ﷺ) , «لَا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ»[٢], فان من لا يشكر الناس كمن لا يشكر الله ومن شكرهم كمن شكر الله تعالى, فان من طبعه وعاداته نكران نعمة الناس وترك الشكر لمعروفهم كان من عاداتهم نكران نعمة الله تعالى وترك الشكر لله تعالى, وكذلك فأن الله تعالى لا يقبل شكر العبد له سبحانه على احسانه اليه اذا كان العبد لا يشكر الناس على احسانهم اليه ونكران فضلهم[٣].

فان العلم النافع لا ينال الا بالتواضع وان تواضع الطالب لاستاذه يعتبر رفعةً وعز له وان خضوع الطالب لاستاذه تواضعاً واحتراماً يعتبر فخراً كما في قوله (ﷺ),((مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللَّهُ رَجُلاً بِعَفْوٍ إِلاَّ عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلاَّ رَفَعَهُ اللَّهُ))[٤] و أي ما نقصت شيئا من مال في الدنيا بالبركة فيه ودفع المفسدات عنه والإخلاف عليه بما هو أجدى وأنفع وأكثر وأطيب, أو في الآخرة بإجزال الأجر وتضعيفه, (وما تواضع أحد لله) من المؤمنين في ائتمار أمره والانتهاء عن نهية ومشاهدته لحقارة النفس ونفي التعجب عنها (إلا رفعه الله) في الدنيا بأن يثبت له في القلوب بتواضعه منزلة عند الناس ويجل مكانه وكذا في الآخرة على سرير خلد لا يفنى ومنبر ملك لا يبلى ومن تواضع لله في تحمل مؤن خلقه كفاه الله مؤنة ما يرفعه إلى هذه المقام ومن تواضع في قبول الحق ممن دونه قبل الله منه مدخول طاعاته ونفعه بقليل حسناته وزاد في رفعة درجاته وحفظه بمعقبات رحمته من بين يديه ومن خلفه , وكذلك يعتبر ادباً يتحلى به الطالب في التعامل من استاذه, ثم ان الطالب المتكبر لا يستطيع الوصول الى اهداف التعليم[٥].وبالتواضع للأستاذ ينال الطالب علماً كثيراً بأذن الله تعالى وبالكبر يحرم من هذا العلم.

٣- الدعاء للأستاذ ومعرفة حقه: يجب على الطالب ان يحسن الادب في التعامل مع استاذه ويكثر من الدعاء له حاضراً كان ام غائباً, كما قال رسول الله (ﷺ), «وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفاً فَكَافِئُوهُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ «[٦], لأن في ذلك التواصل والتحابب والذي أتاك المعروف محتاج كأنت فقابله بمثل فعله وأحسن, وقيل (فإن لم تجدوا) ما تكافئوه به (فادعوا) الله (له) أن يكافئه

(١) ينظر المصدر نفسه(٢٦١/١).

(٢) سنن الترمذي, كتاب: البر والصلة عن رسول الله(صلى الله عليه وسلم)و باب: ما جاء في الشكر لمن احسن اليك, برقم (١٩٥٤), ٣/ ٤٠٣, وقال: حديث صحيح.

(٣) ينظر: معالم السنن, (١٣٣/٤).

(٤) صحيح مسلم , كتاب: البر والصلة والاداب, بابب: استجابة العفو والتواضع, (٢١٩٨/٤) رقم الحديث (٢٨٦٥). سنن الترمذي , باب ما جاء في التواضع, (٤٤٤/٣), رقم الحديث ٤١٧٩)

(٥) ينظر: فيض القدير, (٥٠٣/٥).

(٦) ينظر: فيض القدير, (٥٥/٦).

عنكم وفي خبر إذا قال الرجل لأخيه جزاك الله خيرا فقد أبلغ في الثناء (فادعوا له) وكرروا له الدعاء (حتى تروا) أي تعلموا (أنكم قد كافأتموه) يعني من أحسن إليكم أي إحسان فكافئوه بمثله فإن لم تقدروا فبالغوا في الدعاء له جهدكم حتى تحصل المثلية ووجه المبالغة أنه رأى من نفسه تقصيرا في المجازاة فأحالها إلى الله ونعم المجازي وإنما أمر بالمكافأة ليستخلص القلب من إحسان الخلق ويتعلق بالملك الحق فأن على الطالب ان يعرف حق اساتذته وينزلهم المنزلة التي انزلهم اياها الله سبحانه وتعالى, ويجب ان يدعوا لهم بكل خير فهذا بعض حق الاستاذ على طالبه وبهذا يجب على الطالب معرفة حق الاستاذ ولا ينسى له الفضل العظيم الذي قدمه له[١] .

ثانياً: اخلاقيات الطالبة الجامعية في التعامل مع الزميلات.

١) **اختيار الصحبة الصالحة:** وهذا من أهم الآداب التي يجب على المسلم أن يهتم بها اهتماماً كبيراً لأن الطباع سَرّاقة والناس مجبولون على تقليد بعضهم البعض، والمرء على دين خليله , كما في قوله (ﷺ),» الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ «[٢], أن الإنسان إذا صار خليلاً ومصاحباً لإنسان فإنه يكون مثله في أخلاقه وفي صفاته وفي عبادته. وقوله: (فلينظر أحدكم من يخالل) أي: أنه لا يختار إلا الخليل الطيب، ومن يكون عوناً له على الطاعة، ولا يختار خليلاً يكون عوناً له على المعصية، أو يجره إلى المعصية، أو يتسبب في انحرافه، وخروجه عن الجادة؛ لأن أغلب البلاء الذي يحصل لكثير من الناس إنما يأتي عن مخاللة اصحاب السوء ، واختيار الأخلاء والأصدقاء المستقيمين هو الذي ينفع؛ فالمخالطة لأناس فيهم انحراف تسبب انحراف من يخاللهم ويصاحبهم، فعلى الإنسان أن يخالل من يكون مستقيماً، حتى يسلم في دينه وطاعته، وحتى يكون خليله عوناً له على طاعة الله عز وجل، ويزيده ثباتاً على ما هو عليه بإذن الله تعالى[٣].

٢) **النصح والارشاد :** ان للنصيحة أهمية عظيمة بين المسلمين عامة فالنصيحة عماد الدين وبها يصلح العباد اخوانهم ويعم الامن, وتعتبر النصيحة صفة من صفات المؤمنين وهي دليل على المحبة والنبي محمد (ﷺ) أخذ البيعة عليها ,فعن جرير بن عبدالله يقول: (بايعت رسول الله ﷺعلى النصح لكل

(١) سنن ابي داود, كتاب: الزكاة, باب: عطية من سأل بالله,(٢١٢/٢), رقم الحديث (١٦٧٢), سنن النسائي, كتاب: الزكاة, باب: عطية من سأل بالله,(٨٢/٥), رقم الحديث, (٢٥٦٧), وقال ابن الاثير في جامع الاصول, (٦٩٢/١١), اسناده صحيح.
(٢) سنن الترمذي, أبواب الزهد, برقم (٢٣٧٨), ٤/ ١٦٧. وقال: حديث حسن غريب.
(٣) ينظر : شرح سنن ابي داود (٦٥/٥٤٨).

مسلم)[١]. (وَالنُّصْحِ) بِضَمٍّ فَسُكُونٍ أَيْ وَبِالنَّصِيحَةِ (لِكُلِّ مُسْلِمٍ) أَيْ مِنْ خَاصَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمِ, (النصح لكل مُسلم) من النَّصِيحَة وَهِي إِرَادَة الْخَيْر[٢].ولهذا تعتبر النصيحة من الامور الواجبة التي تكون خالصه لله تعالى فمعناها منصرف إلى الإيمان به ونفي الشريك عنه وحقيقة هذه الإضافة راجعة إلى العبد في نصح نفسه فإن اقتضى الإعلان فعل وإن اقتضى الإسرار لا يعلن فالنصيحة في الملأ بالحق حق وهي فضيحة لا يفعلها إلا الجهلاء إذ فائدة النصيحة المشروعة حصول النفع وثبوت الود وهي في الملأ لا تقبل بل تثمر عداوة فهي مذمومة لذلك ولكونها تخجل وتلجئ المخاطب بالنصح إلى الكذب في اعتذاره أو خذله فيكون سببا لفساد كثير فطريقه أن ينصحه في خلوة بطريق حسن فما كل مأمور به يجري على ظاهره.

٣) **عدم التكبر والتزام التواضع في التعامل** : يعد التواضع زهدا وكفا للنفس عن الفخر والتكبر لا إن قصد إظهار الفقر وصيانة المال وإلا فليس من الإيمان من عرض النعمة للكفران وأعرض عن شكر المنعم المنان فالحسن والقبح في أشباه هذا بحسب قصد القائم بها ولهذا عليك فإنها من الإيمان وهي من صفات أهل القيامة فإنهم غبر شعث عراة حفاة وذلك أنفى للكبر وأبعد من العجب والزهو والخيلاء والصلف ذكر الكبر في القرآن في أكثر من موضع كلها تذمه وتذم المتخلقين به, وتمدح تاركيه, وتبين أنه سبب في هلاك الأمم فالكبر يعتبر من أول الذنوب التي عصي الله تبارك وتعالى بها, وكما قَالَ رسول الله ﷺ : ((ثَلاَثَةٌ لاَ يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَة، وَلاَ يُزَكِّيهِمْ، وَلاَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: شَيْخٌ زَانٍ، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ))[٣]. (فهؤلاء الثلاثة اشتركوا في هذا الوعيد واشتركوا في فعل هذه الذنوب مع ضعف دواعيهم؛ فإن داعية الزنا في الشيخ ضعيفة وكذلك داعية الكذب في الملك ضعيفة؛ لاستغنائه عنه وكذلك داعية الكبر في الفقير فإذا أتوا بهذه الذنوب مع ضعف الداعي دل على أن في نفوسهم من الشر الذي يستحقون به من الوعيد ما لا يستحقه غيرهم) [٤], فإن اقتضى الإعلان فعل وإن اقتضى الإسرار لا يعلن فالنصيحة في الملأ بالحق حق وهي فضيحة لا يفعلها إلا الجهلاء إذ فائدة النصيحة المشروعة

(١) صحيح البخاري, كتاب البيوع, باب هل يبيع حاضر لباد بغير اجر (٧٢/٣) رقم الحديث(٢١٥٧).صحيح مسلم , كتاب الايمان , باب بيان ان الدين نصيحة (٥٤/١), رقم الحديث (٥٦). سنن الترمذي , كتاب البر والصلة عن رسول الله (ﷺ) , باب ما جاء في النصيحة , رقم الحديث(١٠٢٥)سنن النسائي , كتاب البيعة , باب البيعة على النصح لكل مسلم,(١٤٠/٧), رقم الحديث(٤١٥٧)

(٢) ينظر: تحفة الاحوذي (٤٥/٦).

(٣) صحيح مسلم, كتاب الايمان , باب ان الدين النصيحة ,(٥٣/١), رقم الحديث(٥٥). سنن ابي داود, كتاب الادب, باب في النصيحة (١٤٧/٥) رقم الحديث(٤٩٤٤).سنن النسائي , كتاب البيعة , باب النصيحة للامام (١٥٩/٧) رقم الحديث(٤١٩٧).

(٤) ينظر: شرح النووي على مسلم (٣٧/٢).

حصول النفع وثبوت الود وهي في الملأ لا تقبل بل تثمر عداوة فهي مذمومة لذلك ولكونها تخجل وتلجئ المخاطب بالنصح إلى الكذب في اعتذاره أو خذله فيكون سببا لفساد كثير فطريقه أن ينصحه في خلوة بطريق حسن فما كل مأمور به يجري على ظاهره[١], فالتواضع من محاسن الأخلاق وترغيباً في محبة المسلمين بعضهم بعضاً وائتلافهم، ولا يخفى أن ذلك يؤدي إلى التعاضد والتناصر، وبه ينتظم شمل الإيمان والمؤمنين [٢].

المطلب الثاني: واجبات الطالبة الجامعية داخل جامعتها:

اولاً: واجبات الطالبة الجامعية تجاه دراستها.

١- الاشتغال بطلب العلم: من أهم أسباب الوصول إلى العلم هو الاستمرار والانشغال بطلب العلم, بطلب العلم؛ لأن الله أمر به، والله إذا أمر بشيء فعله الإنسان امتثالاً لأوامر الله، فتلك عبادة الله؛ لأن عبادة الله هي امتثال أمره، واجتناب نواهيه، ومن إخلاص النية في طلب العلم أن ينوي رفع الجهل عن نفسه وعن غيره من الأمة، وعلامة ذلك أن الرجل تجده بعد طلب العلم متأثرًا بما طلب، متغيرًا في سلوكه ومنهاجه، وتجده حريصًا على نفع [٣], ولا شك أن الاشتغال بطلب العلم الشرعي من العبادات لكن توقيته بيوم معين تابع لما تقتضيه المصلحة، ومن المصلحة أن يعين يوم لذلك حتى لا يضطرب الناس. وطلب العلم ليس عبادة مؤقتة, المثابرة والاستمرار على طلب العلم, يتعين على طالب العلم أن يبذل الجهد في إدراك العلم والصبر عليه، وأن يحفظ به بعد تحصيله، فإن العلم لا ينال براحة الجسم، فيسلك المتعلم جميع الطرق الموصلة إلى العلم وهو مثاب على ذلك، لما ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «من سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا سهل الله له به طريقًا إلى الجنة» [٤] قَوْلُهُ (مَنْ سَلَكَ) أَيْ دَخَلَ أَوْ مَشَى (طَرِيقًا) أَيْ حِسِّيَّةً أَوْ مَعْنَوِيَّةً (يَلْتَمِسُ فِيهِ) أَيْ يَطْلُبُ فِيهِ وَالْجُمْلَةُ حَالٌ أَوْ صفة (علما) نكره ليشمل كل نوع من أَنْوَاعِ عُلُومِ الدِّينِ قَلِيلَةً أَوْ كَثِيرَةً إِذَا كَانَ بِنِيَّةِ الْقُرْبَةِ وَالنَّفْعِ وَالِانْتِفَاعِ وفيه استحباب المثابرة في طلب العلم (طَرِيقًا) أَيْ مُوَصِّلًا وَمُنْهِيًا (إِلَى الْجَنَّةِ) مَعَ قَطْعِ الْعَقَبَاتِ الشَّاقَّةِ دُونَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ [٥], فليثابر طالب العلم، ويجتهد، ويسهر الليالي، ويدع عنه كل ما يصرفه أو يشغله عن طلب العلم. وان ضعف الهمة في طلب

(١) ينظر: فيض القدير, (٢٥٦/٦).
(٢) ينظر : دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين, (٢٦/٣)
(٣) ينظر: مجموع فتاوي ورسائل العثيمين, (٢٥٩/٢٦)
(٤) سبق تخريجه.
(٥) ينظر: تحفة الاحوذي, (٣٣٩/٧).

العلم الشرعي من المصائب [١].

٢- العمل بالعلم: أن يعمل طالب العلم بعلمه عقيدة وعبادة، وأخلاقًا وآدابًا ومعاملةً؛ لأن هذا هو ثمرة العلم وهو نتيجة العلم، وحامل العلم كالحامل لسلاحه، إما له وإما عليه، وقد ذم الاسلام تارك العمل بعلمه, كما في قوله تعالى: {مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْراةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوها كَمَثَلِ الْحِمارِ يَحْمِلُ أَسْفاراً بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ} [٢], قاس من حمله سبحانه كتابه ليؤمن به، ويعمل به، ويدعو إليه. ثم خالف ذلك ولم يحمله إلا على ظهر قلب، فقرأه بغير تدبر، ولا تفهم، ولا اتباع له، ولا تحكيم له، ولا عمل بموجبه: كحمار على ظهره زاملة أسفار لا يدري ما فيها، فحظه منها: حملها على ظهره ليس إلا. فحظ هذا من كتاب الله كحظ هذا الحمار من الكتب التي على ظهره. فهذا المثل، وإن كان قد ضرب لليهود، فهو متناول من حيث المعنى لمن حمل العلم فترك العمل به، ولم يؤد حقه، ولم يرعه حق رعايته.

ثانياً :واجبات الطالبة تجاه جامعتها.

١- الحفاظ على الممتلكات العامة: فعلى الطالب المسلم على العموم أن يحافظ على الممتلكات العامة وعدم استخدامها إلا في الشي الذي خصص لها, وعدم استخدامها بشي يعطل الجميع عن استخدامها, لأنها ملك عام يحق للجميع الانتفاع بها, وكذلك فإنها تعتبر امانة لدى الطالب, ويجب ان تعود الامانات الى اهلها< كما في قوله (ﷺ), «الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ»[٣],اي المؤمن من حقه أن يكون موصوفا بذلك والذي يأمنه الناس على أنفسهم وأموالهم والذي إذا أشرف على طمع تركه قال: فالجزء الأول هم الظالمون لأنفسهم ضيعوا العبودية واستوفوا الرزق واكتالوا النعم بالمكيال الأوفى وكالوا الطاعات بكيل الخسر فهم من المطففين والثاني هو المقتصد المقتفي[٤], وقوله ﷺ: ((أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك))[٥], (أد) وجوبا من الأداء. وهو دفع ما يحق دفعه وتأديته

(١) ينظر: مجموع فتاوي ورسائل العثيمين, (٦٧/٢٦).
(٢) ينظر: تفسير ابن القيم, تفسير القران الكريم, لابن القيم(٥٤٣/١).
(٣) سنن ابن ماجه, باب حرمة دم المؤمن وماله, (١٢٩٨/٢), رقم الحديث, (٣٩٣٤), سنن الترمذي, باب ما جاء في ان المسلم من سلم, (٣١٣/٤), رقم الحديث,(٢٦٢٦),سنن النسائي, باب صفة المؤمن, (١٠٤/٨), رقم الحديث(٤٩٩٥). وقال الهيثمي في مجمع الزوائد, ٣/ ٢٦٩: حديث ضعيف.
(٤) ينظر: فيض القدير(٢٥٢/٦)
(٥) سنن ابي داود, باب في الرجل الذي ياخذ من تحت يده, (٢٩٠/٣), رقم الحديث(٣٥٣٤), سنن الترمذي, ٣٨- باب , (٥٥٥/٢), رقم الحديث, (١٢٦٤). وقال الترمذي: حديث حسن غريب .

(الأمانة) هي كل حق لزمك أداؤه وحفظه وقصر جمع لها على حق الحق وآخرين على حق الخلق قصور, والأمانة تشمل أعدادا كثيرة ,وحفظ الأمانة أثر كمال الإيمان فإذا نقص الإيمان نقصت الأمانة في الناس و إذا زاد زادت (إلى من ائتمنك) عليها وهذا لا مفهوم له بل غالبي والخيانة التفريط في الأمانة. ولما كانت النفوس نزاعة إلى الخيانة رواغة عند مضايق الأمانة وربما تأولت جوازها مع من لم يلتزمها أعقبه بقوله (ولا تخن من خانك) أي لا تعامله بمعاملته ولا تقابل خيانته بخيانتك فتكون مثله[١].

٢- عدم الاساءة داخل الحرم الجامعي والحفاظ على سمعة الجامعة: فان سوء الخلق يؤدي بصاحبة الى الاذية لنفسه قبل غيره أن يتأمل الإنسان ماذا يترتب على سوء خلقه، فسيئ الخلق ممقوت، وسيئ الخلق مهجور، وسيئ الخلق مذكور بالوصف القبيح. فإذا علم الإنسان أن سوء الخلق يفضي به إلى هذا فإنه يبتعد عنه[٢]. وبما ان الاساءة تاتي من سوء الخلق, فقد حذر النبي (ﷺ) من سوء الخلق ودعى الى الاخلاق الحميدة التي يجب ان يتصف بها كل مسلم, كما في قوله: (ﷺ), «إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا»[٣], (خياركم أحاسنكم أخلاقا) فعليكم بحسن الخلق والأخلاق جمع خلق وهو أوصاف الإنسان التي يعامل بها غيره وتنقسم إلى محمود ومذموم فالمحمود صفة الأنبياء والأولياء كالصبر عند المكاره والحلم عند الجفاء وتحمل الأذى والإحسان والتودد للناس والرحمة والشفقة واللطف في المحاولة والتثبت في الأمور وتجنب المفاسد والشرور والمذموم نقيضه, والقصد بهذا الحديث الحث على حسن الخلق ولين الجانب فان علامة حسن الخلق عشرة أشياء: قلة الخلاف وحسن الإنصاف وترك طلب العثرات وتحسين ما يبدو من السيئات والتماس المعذرة واحتمال الأذى والرجوع بالملامة على نفسه والتفرد بمعرفة عيوب نفسه دون عيوب غيره وطلاقة الوجه ولطف الكلام فهذه الصفات الحميدة التي وردت في الحديث النبوي الشريف يجب على الطالب ان يتصف بها داخل حرمه الجامعي[٤].

(١) ينظر: فيض القدير,(٢٢٣/١)

(٢) ينظر: مجموع فتاوي ورسائل العثيمين, (٥٠٦/٢٦).

(٣) صحيح البخاري, باب وكالة الشاهد والغائب, (٩٩/٣), رقم الحديث, (٢٣٠٥), صحيح مسلمو باب من استسلف شيئاً فقضى خيراًمنه, (٢٢٥/٣), رقم الحديث(١٢١), سنن ابن ماجه, باب فضل من تعلم القران وعلمه, (٧٧/١), رقم الحديث(٢١٣), سنن ابي داود, باب من احق بالامامة, (١٦١/١)و رقم الحديث(٥٩٠), سنن الترمذي, باب ما جاء في الاستقراض, (٥٩٨/٢), رقم الحديث(١٣١٦). سنن النسائي, باب استسلاف الحيوان واقراضه, (٢٩١/٧), رقم الحديث(٤٦١٨).

(٤) ينظر: فيض القدير, (٤٦٤/٣).

المبحث الرابع

إستبيان طلابي

المطلب الأول: إجراءات البحث

تحقيقا لأهداف البحث الحالي يجب تحديد مجتمع البحث وتحديد عينته من ذلك المجتمع، كذلك تخير أدوات البحث المناسبة وما ينبغي أن يتوافر فيها من صدق وثبات فضلا عن تحديد الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها وأنفاً استعرض الإجراءات التي تم اعتمادها في البحث الحالي وكالاتي:

مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة كليات جامعة الانبار جميعاً من كلا الجنسين (الذكور - الإناث) للعام الدراسي ٢٠٢٢- ٢٠٢٣[1].

عينة البحث :من اللازم تحديد حجم العينة لتحقيق أهداف البحث . وبالتالي لجأ الباحث إلى تحديد عينة بحثه بالطريقة الطبقية العشوائية Sampling Stratified Random ذات التوزيع المناسب كي تكون ممثلة لمجتمع البحث . وحتى تكون العينة ممثلة للمجتمع بلغت عينة التحليل الإحصائي (٢٠٠) طالبا وطالبة ، وحجم العينة يعد مقبولا ومناسبا وكما يشير إلى ذلك «ننلي» Nunnally إلى إن نسبة عدد أفراد العينة إلى عينة فقرات المقياس ينبغي أن لا يقل عن نسبة ٥ - ١٠ لكل فقرة وذلك لغرض تقليل خطأ الصدفة (Nunnally , 1976 , 256) . في حين بلغت عينة التطبيق النهائي في البحث الحالي (٣٠٠) طالبا وطالبة من ذلك المجتمع .

أداة البحث :

قامت الباحثة ببناء استبيان (مقياس) اخلاقيات الطالب الجامعي ،بالرجوع الى الادبيات المتعلقة بالموضوع فتالف المقياس من (٣٧) فقرة موزعة على ثلاث مجالات وهي اخلاقيات الطالب مع الجامعة وعدد فقراته (١٩)فقرة والمجال الثاني اخلاقيات الطالب مع الاساتذة وجاءت عدد فقراته (٧) بينما المجال الثالث تكون من (١١) فقرة وهو يتعلق بالزملاء معتمدة على الأوزان التي جاء بها «ليكرت»

(١) يمكن أن نستوضح هذا التعداد بالرجوع إلى قسم التخطيط في جامعة الانبار.

الثلاثي وهي (دائما (٣) احينا (٢) نادرا (١). وقد أجرت الباحثة خطوات عدة لكي يكون المقياس صالح للتطبيق ويتمتع بالموصفات العلمية للمقاييس والخطوات هي :

أ- صلاحية الفقرات : عرضت فقرات المقياس مبتدأه على مجموعة من الخبراء في مجال القياس والتقويم وعلم النفس وفي العلوم الشرعية من أجل النظر في مدى صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس واعتمدت النسبة (٨٠٪) وأكثر معيارا لمقبولية الفقرات وبعد استرجاع الاستمارات تبين أن جميع الفقرات مقبولة .

ب- القوة التمييزية لفقرات مقياس تقدير الذات : قامت الباحثة بعملية تحليل الفقرات لاستخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس إذ يشير إيبل (Ebel,1972) إن الهدف الرئيس من تحليل الفقرات هو الإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس. (Ebel,1972,.393) . وإن معامل التمييز يفيد في معرفة مدى التمييز بين الأفراد في الصفة المقاسة. (الإمام،114،1990) . وطرق حساب القوة التمييزية للفقرات هي:

أولاً: - طريقة المقارنة الطرفية (أسلوب المجموعتين المتطرفتين) : أجرت الباحث الخطوات الاتية :

١- طبق المقياس على العينة البالغة (٢٠٠) طالبا وطالبة والذين اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة .

٢- حيث رتبت الاستمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة تنازليا .

٣- اختار الباحث المجموعة الحاصلة على أعلى الدرجات والمجموعة الحاصلة على أدنى درجة . واعتمد النسبة المئوية (٢٧٪) كمجموعة عليا ، و (٢٧٪) كمجموعة دنيا . ومن ثم بلغت عينة المجموعة العليا (٥٤) طالبا وطالبة و عينة المجموعة الدنيا (٥٤) طالبا وطالبة .

٤- وحُللت كل فقرة من فقرات المقياس لاختبار قوة تمييزها، باستعمال الاختبار التائي (T- test) للمجموعتين المستقلتين وبعد إجراء التحليل الإحصائي ظهر إن فقرات المقياس جميعها مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

ثانياً: طريقة الاتساق الداخلي : وأشار الن (Allen,1979) إلى أن هذا الأسلوب ذو علاقة عالية بأسلوب العينتين المتطرفتين فضلاً عن أنه كلما زاد ارتباط الفقرة بالمجموع الكلي كان تضمينها في المقياس يزيد إمكانية الحصول على مقياس أكثر تجانساً. (Allen,1979, 125) .واستخدمت الباحثة معامل ارتباط «بيرسون» لاستخراج العلاقة الارتباطية بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ،فتبين أن جميع الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطا ذا دلالة إحصائية .

ج- الصدق : يعد الاختبار صادقاً عندما يقيس السمة او الخاصية التي أعد لقياسها (١).وقد قامت

الباحثة بالتحقق من صدق المقياس من خلال إيجاد الآتية:

الصدق الظاهري : ولتحقيق هذا الصدق عرضت فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال التربية وعلم النفس وعلوم الشريعة وطلب منهم الحكم على مدى صلاحية الفقرات في قياس الخاصية المبحوثة. وتم توضيح ذلك في الفقرة (أ) صلاحية الفقرات .

هـ - الثبات : يشير الثبات الى اتساق درجات المقياس في قياس ما يجب قياسه بصورة منظمة . (٢)وقد تحقق ثبات المقياس ب:

طريقة معامل الفاكرونباك : قد بلغ معامل ثبات الفا لمقياس تقدير الذات (٠,٨٢). ويعد معامل الثبات المناسب هو (٠,٧٠) فأكثر ، ويعد معامل الثبات مرتفعاً إذ بلغ (٠,٨٠) فأكثر ، ومتوسطاً إذ تراوح بين (٠,٦٠ - ٠,٧٠) ، ومنخفضاً إذا كان اقل من ذلك(٣) وعلى ضوء ذلك تعد معاملات الثبات مناسبة[1].

التطبيق النهائي : من أجل معرفة والتحقق من أهداف البحث الحالي ، طبق المقياس (الملحق ١) والذي يتكون من (٣٧) فقرة على أفراد عينة البحث التطبيقية الرئيسة المكونة من (٣٠٠) طالب وطالبة.

الوسائل الإحصائية :

١. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t- test Two Independent Smples): لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس .

٢. معامل ارتباط بيرسون (Person's Correlation Coefficient): استخدم في حساب ارتباط كل فقرة بالدرجة للكلية لمقياس .

٣. الاختبار التائي لعينة واحدة (t- test for one independent sample) : لاختبار الفروق بين المتوسط الحسابي لنتائج عينة البحث والوسط الفرضي لمقياس البحث .

٤. معامل ألفا (Alpha Cronbach Formula): لحساب الاتساق الداخلي للمقياس.

وقد استعان الباحث بالحقيبة الإحصائية SPSS لاستخراج نتائج البحث .

المطلب الثاني: نتائج البحث

إن تحقيق أهداف البحث يتطلب إجراء تحليلات إحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها جراء تطبيق الاختبارات، وبعد أن أجرى الباحث التحليلات الإحصائية للبيانات سيقوم بعرضها وكالآتي:-

(١) (الزوبعي واخرون ، ١٩٨١،٣٩).

اولاً:- تحقق الهدف الاول والثاني من خلال عرض الباحثة للادبيات التي تتعلق بأخلاقيات الطالب الجامعي في ضوء السنة النبوية في المباحث السابقة.

ثانياً:- اخلاقيات الطالب الجامعي في التعامل مع جامعته :تحقق ذلك من خلال التالي: من أجل التحقيق من اهداف البحث ، طبق المقياس على عينة من طلبة جامعة الانبار والبالغ عددهم (٣٠٠) طالبة وطالب ، وبعد معالجة البيانات إحصائيا كانت المؤشرات كالآتي : الوسط الحسابي للعينة (٥١,٦٥) ، وبانحراف معياري (٥,٣١) ، في حين كان الوسط الفرضي للمقياس (٣٨) وبعد اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين انه ذو دلالة معنوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) . كما هو موضح في الجدول (١).

جدول (١)

الاختبار التائي لعينة واحدة للفرق بين درجات مقياس اخلاقيات التعامل لدى طلبة الجامعة

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى دلالة
٣٠٠	٥١,٦٥	٥,٣١	٣٨	٤٤,٥٢	١,٩٦	٠,٠٥

ويتبين أن الطالب الجامعي يتمتع بالأخلاقيات في التعامل مع جامعته بشكل عال وهذا يرجع الى طبيعة التنشئة الاجتماعية التي يعيشها الطالب مما يتحتم عليه ان يقوم بهذه السلوكيات.

ثانيا:- اخلاقيات الطالب الجامعي في التعامل مع الاساتذة : من أجل التحقيق من اهدف البحث، طبق المقياس على عينة من طلبة جامعة الانبار والبالغ عددهم (٣٠٠) طالبة وطالب، وبعد معالجة البيانات إحصائيا كانت المؤشرات كالآتي : الوسط الحسابي للعينة (١٩,٩٨) ، وبانحراف معياري (١,٨٨)، في حين كان الوسط الفرضي للمقياس (١٤) وبعد اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين انه ذو دلالة معنوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) . كما هو موضح في الجدول (٢) .

جدول (٢)

الاختبار التائي لعينة واحدة للفرق بين درجات مقياس اخلاقيات التعامل لدى طلبة الجامعة

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى دلالة
٣٠٠	١٩,٩٨	١,٨٨	١٤	٥٤,٩١	١,٩٦	٠,٠٥

وتشير النتائج الى تمتع طالبة الجامعة بالالتزام اخلاقي مع الاساتذة بشكل على ويعود ذلك الى نظرة الطالب الى الاستاذ بمثابة احد افراد عائلته مما يجعله يلتزم بأخلاقيات التعامل مع اساتذتهم على ضوء القران الكريم والسنة النبوية.

ثالثا:- اخلاقيات الطالب الجامعي في التعامل مع الزملاء : من أجل التحقيق من اهدف البحث، طبق المقياس على عينة من طلبة جامعة الانبار والبالغ عددهم (٣٠٠) طالبة وطالب ، وبعد معالجة البيانات إحصائيا كانت المؤشرات كالآتي : الوسط الحسابي للعينة (٣٠,٦١) ، وبانحراف معياري (٣,٠٦) ، في حين كان الوسط الفرضي للمقياس (٣٣) وبعد اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين انه ذو دلالة معنوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) . كما هو موضح في الجدول (٣) .

جدول (٣)

الاختبار التائي لعينة واحدة للفرق بين درجات مقياس اخلاقيات التعامل لدى طلبة الجامعة

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى دلالة
٣٠٠	٣٠,٦١	٣,٠٦	٣٣	١٣,٥١	١,٩٦	٠,٠٥

ايضا تشير النتيجة الى تمتع طلبة الجامعة بأخلاقيات التعامل مع الزملاء ويرجع ذلك الى طبيعة التعامل مع الزملاء كأخوة فمن واجب الطالب ان يحترم هذه الزمالة ويقدرها

- عمدت الباحثة ايضا إلى استخراج النتائج من خلال النسب المؤويه والاوزان للفقرات وتبين انه لا يوجد فروقات كبيرة بين الفقرات وبالتالي لم تسهب الباحثة في ذلك.

رابعا :الفروق في اخلاقيات التعامل لدى طلبة الجامعة على وفق متغير النوع المجالات الثلاثة:

للوصول الى هذا الهدف طبق المقياس على عينة البحث اذ بلغ عدد الذكور (١٢٠) طالب والاناث (١٨٠) طالبة ، ثم عولجت البيانات باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اذ تبين انه لا توجد فروق ذو دلالة احصائية على مستوى المجلات الثلاثة والجداول (٤ و ٥ و ٦) توضح ذلك .

جدول (٤)

الاختبار التائي لمقياس التعامل على اساس متغير الجنس (الذكور - الاناث)

مقياس التعامل مع الجامعة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى دلالة
ذكر	١٢٠	٥١,٢٥	٥,٦٤	١,٤٠	١,٩٦	٠,٠٥
انثى	١٨٠	١٥,١٩	٥,٠٧			

جدول (٥)

الاختبار التائي لمقياس التعامل على اساس متغير الجنس (الذكور - الاناث)

مقياس التعامل مع الاساتذة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى دلالة
ذكر	١٢٠	١٩,٣٩	١,٩٠	٠,١٠	١,٩٦	٠,٠٥
انثى	١٨٠	٢٠,٠١	١,٨٧			

جدول (٦)

الاختبار التائي لمقياس التعامل على اساس متغير الجنس (الذكور - الاناث)

مقياس التعامل مع الزملاء		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى دلالة
ذكر	١٢٠	٣٠,٢٥	٣,٢٧	٠,٢٣	١,٩٦	٠,٠٥
انثى	١٨٠	٣٠,٦٦	٢,٩١			

الخاتمة

النتائج والتوصيات :

أولاً: أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة:

١- الأخلاق الإسلامية تستمد مادتها بالدرجة الأولى من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة لأنهما أساس التشريع، ومن باب أولى يجب أن يكون مصدر الأخلاق التي يتحلى بها المسلمون في كل زمان ومكان.

٢- الفكر الأخلاقي في الإسلام فكر ديني يستمد مصادره الأساسية من القرآن الكريم ، والسنة النبوية وسيرة السلف الصالح والصحابة والتابعين وبعض الشخصيات المتميزة في تاريخ الإسلام.

٣- حسن الخلق مع الله عز وجل هو أن يعلم أن كل ما يكون منك يوجب عذراً ، وكل ما يأتي من الله يوجب شكراً فلا تزال شاكراً له معتذراً إليه ساتراً إليه من مطالعة منتنه وشهود عيب نفسك وأعمالك.

٤- من أخلاقيات الطالبة الجامعية أمران بذل المعروف قولاً وفعلاً، وكف الأذى قولاً وفعلاً.

٥- علم الأخلاق في السنة النبوية يبحث في الأحكام أو المبادئ التي تعرف بها الفضائل لتقتني والرذائل لتجتنب بهدف تزكية النفس على أساس من الوحي الإلهي، والخلق الحسن هو الأدب والفضيلة وينتج عنه أقوال وأفعال جميلة عقلاً وشرعاً، والخلق السيئ هو سوء الأدب والرذيلة وينتج عنه أقوال وأفعال قبيحة عقلاً وشرعاً.

٦- إن فضيلة الحياء بشارة تدل على اعتدال الأخلاق كما تدل على صفاء القلب ونقاء الضمير بما يعود على الفرد والأمة الإسلامية بالأمن والعدل، من خصائص الحياء أنه يعقل المرء عن اقتراف الشرور والآثام.

ثانياً: أهم التوصيات:

ومن التوصيات العلمية التي ترى الباحثة أهميتها، ما يلي:

١- العمل على إقامة الندوات الحضورية، في الكليات والجامعات، وبحضور الطالبات، للتعريف بأهمية الأخلاقيات الجامعية، على الطالبة نفسها، وعلى جامعتها.

٢- توصي الباحثة بتشكيل فريق تطوعي من الطالبات، في كل قسم من الأقسام العلمية، وظيفته العمل على حث الطالبات على الالتزام بأخلاقيات الطالبة الجامعية، وذلك من خلال عقد جلسات

حوار في اروقة الكلية، أو عقد ندوات، أو من خلال طباعة بعض النصائح المستنبطة من الكتاب والسنة، ومن أقوال العلماء، ونشرها بين الطالبات، والله للساعين خير معين.

٣- ومن التوصيات العلمية التي ترى الباحثة أهميتها هو توسيع هذا البحث ليكون رسالة ماجستير، ويتم التطرق إلى الموضوع بشكل أوسع .

الملاحق:

مقياس الطالب الجامعي في التعامل, وكانت الاجابات: (دائماً, احياناً, نادراً).

- المجال الأول: أخلاقيات الطالب الجامعي تجاه جامعته.

١- اتبع قواعد أخلاقية وسلوكية تنظم علاقاتي بجميع من هم داخل الحرم الجامعي.

٢- دائماً ما أسعى الى تعزيز ودعم الأخلاقيات الحسنة التي يجب ان يتصف بها الطالب الجامعي بغاية استظهار سلوك أخلاقي مرغوب فيه.

٣- أرى الجامعة مؤسسة ذات دور تعليمي وتنويري وتربوي مسؤول عن نشر الأخلاق في كل ما تدعوا اليه.

٤- أرى التعاون مع القسم له دور كبير في حل الكثير من المشكلات والمواقف المختلفة.

٥- من الواجب ان نستغل دورنا كطلاب من خلال الأنشطة الطلابية وتطوير مهاراتنا للرقي بجامعتنا.

٦- أرى من الاخلاقيات التي يجب ان التزم بها كطالب جامعي هو ان اعمل بما تعلمته واطبقه بشكلٍ جيد.

٧- أسعى لإتمام مسيرتي كطالب جامعي بالالتزام بالامانة العلمية بكل ما يصدر مني.

٨- انظر الى الجامعة بأنها البيت الثاني لي من خلال ولائي لها ولا انظر لها بإنها مجرد مكان لقضاء الوقت.

٩- أسعى لاداء جميع مهامي المكلف بها بأمانه واخلاص بعيداً عن الغش.

١٠- أثمن واطبق اللوائح والقوانين التي يضعها مجلس الجامعة.

١١- أسعى للمشاركة في النشاطات الثقافية والطلابية التي تنظمها الجامعة.

١٢- احافظ على البنى التحتية للجامعة لأنها تعتبر من المال العام.

١٣- تهمني كثيراً السمعة الاكاديمية للجامعة من اجل ان تتبوأ مكانه مرموقة بين اخواتها.

١٤- لا اتصرف داخل الحرم الجامعي بتصرفات غير مسؤولة او غير لائقة.

١٥- التزم الحشمة والزي الموحد الذي تذوب وتنصهر فيه الفروقات.

١٦- استعى للانشغال بطلب العلم بشكل مستمر حتى بعد التخرج.

- المجال الثاني : أخلاقيات الطالب الجامعي تجاه الأساتذة.

١- احاول الالتزام بالمواعيد المحددة للمحاضرات.

٢- أَجِلُ الأساتذة والعاملين معهم وارفض اي مساس بحقهم.

٣- أظهر الاحترام لكل اساتذتي.

٤- يمثل الاستاذ الاب الروحي والرمزي في نظري.

٥- أدين بالولاء والعرفان الجميل لكل اساتذتي.

٦- اتصف بالتواضع في التعامل مع اساتذتي.

٧- اعطي أستاذي المكانة التي يستحقها وارفعه سمواً وتبجيلًا.

- المجال الثالث : اخلاقيات الطالب الجامعي تجاه زملائه.

١- استغل فرصة الزمالة لكي اظهر الخُلل الكريمة والمناقب العظيمة والسجايا الجميلة وغرسها في نفوس زملائي.

٢- دائماً ما أسعى الى اختيار الصحبة الصالحة.

٣- دائماً اتمنى الخير لزملائي مثلما هو لي.

٤- لا اتقاعس عن اداء الواجبات مع زملائي مهما كان الامر صعباً.

٥- لا اتذمر آو استاء من نصح زملائي لي.

٦- اقدم النصح الراقي والإرشاد الجميل لزملائي.

٧- احترم قدرات ومواهب زملائي الطلاب واشجعهم على تطويرها.

٨- احترم زملائي في الحوار واستوعبهم عند الخلاف بوازع الأخلاق والإنسانية.

٩- اتحسس البعد الإنساني دائماً واتمثله في زملائي الذين يمرون بظروف قاسية ومؤلمة.

١٠- ارى عدم الالتزام والانجرار الى السلوكيات السيئة يعود بالضرر للطالب وجامعته بشكل كبير.

١١- أرى بان الالتزام باخلاقيات الطالب الجامعي يؤدي الى حفظ حقوق الطلاب جميعاً عند الالتزام بها.

المصادر والمراجع

- بعد القرآن الكريم

١. احياء علوم الدين: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ)، دار المعرفة - ثبت بيروت.

٢. اصول الدعوة: عبد الكريم زيدان، مؤسسة الرسالة، ط٩، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.

٣. الإمام، مصطفى محمود(١٩٩٠) التقويم النفسي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد.

٤. تاج العروس: تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٥. تاج اللغة: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

٦. تحفة الاحوذي: تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي: أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت: ١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.

٧. تفسير ابن كثير: تفسير القرآن العظيم: إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء، (ت: ٧٧٤)، دار الفكر، ١٤٠١، بيروت.

٨. حاشية السندي على سنن ابن ماجه: كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه: محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (ت: ١١٣٨ه)، دار الجيل - بيروت.

٩. حراسة الفضيلة: بكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر بن عثمان بن يحيى بن غيهب بن محمد (ت: ١٤٢٩هـ)، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، ط١١، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

١٠. دروس للشيخ عبد الرحمن السديس: أبو عبد العزيز عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الله الملقب بالسديس, http://www.islamweb.net

١١. دروس للشيخ محمد المنجد: محمد صالح المنجد: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية http://www.islamweb.net.

١٢. الذخيرة: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (ت: ٦٨٤هـ)،دار الغرب الإسلامي- بيروت، ط١، ١٩٩٤ م.

١٣. الذريعة الى مكارم الشريعة: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت:

٥٠٢هـ)، د. أبو اليزيد أبو زيد العجمي، دار السلام - القاهرة، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

١٤. سلسلة التفسير: سلسلة التفسير لمصطفى العدوي: أبو عبد الله مصطفى بن العدوى شلباية المصري، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية http://www.islamweb.net.

١٥. سنن ابن ماجه: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت: ٢٧٣ه)، محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

١٦. سنن ابي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)، محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

١٧. سنن الترمذي: الجامع الكبير - سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ١٩٩٨ م.

١٨. سنن النسائي: المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، ط٢، ١٤٠٦ - ١٩٨٦.

١٩. شرح صحيح البخاري, لابن بطال: ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: ٤٤٩هـ)، أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، ط٢، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٢٠. صحيح البخاري: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط١، ١٤٢٢هـ.

٢١. صحيح مسلم: المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٢٢. طالب العلم بين أمانة التحمل ومسؤولية الأداء: محمد بن خليفة بن علي التميمي غراس، الكويت, الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

٢٣. علم الاخلاق الإسلامية: مقداد يالجن محمد علي، دار عالم الكتب للطباعة والنشر - الرياض، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م الطبعة الثانية ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

٢٤. العلم للعثيمين: كتاب العلم، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت: ١٤٢١هـ)، صلاح الدين محمود، مكتبة نور الهدى.

٢٥. فتاوي منوعة, للراجحي: فتاوى منوعة: عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن الراجحي، دروس

صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية http://www.islamweb.net.

٢٦. فصل الخطاب في الزهد والرقائق والآداب: محمد نصر الدين محمد عويضة, المكتبة العلمية - بيروت, ١٩٩٠م.

٢٧. فقه السنة: سيد سابق (ت: ١٤٢٠هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ط ٣، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م.

٢٨. فيض القدير: فيض القدير شرح الجامع الصغير: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى - مصر، ط١، ١٣٥٦.

٢٩. لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط ٣، - ١٤١٤ هـ.

٣٠. مجموع فتاوي ورسائل العثيمين: مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى : ١٤٢١هـ)، فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان، دار الوطن - دار الثريا، ط الأخيرة - ١٤١٣ هـ.

٣١. مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦ه)، يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

٣٢. مقاييس اللغة: معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٣٣. موسوعة الاخلاق الإسلامية: مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف، موقع الدرر السنية على الإنترنت dorar.net.

٣٤. الموسوعة الفقهية الكويتية: صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت، عدد الأجزاء: ٤٥ جزءا، ط: (من ١٤٠٤ - ١٤٢٧ هـ).

٣٥. نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم: عدد من المختصين بإشراف الشيخ/ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي, دار الوسيلة للنشر والتوزيع, جدة, الطبعة : الرابعة.

36. Allen ,C.R.(1979):Cognitive Style and Social Perception in Children.Diss.Abs,Int. Vol.30

37. Ebel ,R(1972) : Essential of educational measurement.

38. Nunnally , J.C, (1967) : Psychometric Theory , New York MC Gro- Hill book Company.